ان يعظم امر الله عز وجل فلا يكون له في الطاعة تقصير ولا منه
لادا حق الله عز وجل تاخير وعلامة صحة ذلك ان يكفيه الله تعالى
جميع احواله ويصونه عن محل الذل فيما يسنح له من اشغاله
فان من حفظ امر الله حفظ الله عليه وقته وفي هذا المعنى حكي
عن بعضهم انه قال رايت راعيا يرعى الغنم وهو في الصلوة والذئب
يحفظ اغنامه قال فقلت له متى يصالح الذئب والغنم فقال
لما تصالح رب الذئب مع رب الغنم وقع الصلح بين الذئب والغنم
وكان الشيخ علي الدقاق رحمه الله يقول ان من له قدر عند الله
او منزلة فلو ظهر له خلل في بعض احواله عاتبه حتى السنور في بيته
وكان يحكي عن بعض المراوزة انه قال اجتاز الواسطي يوم الجمعة
بباب حانوتي فانقطع شسع نعله فاخرجت له شسعا و
استاذنته في اصلاح نعله فاذن لي ثم قال اتدري لم انقطع
شسع نعلي فقلت لا حتى تقول فقال لاني ما اغتسلت
للجمعة فقلت هاهنا حمام افتدخله فقال نعم ودخل
قول اخر في معنى اسمه الله قال بعض الناس اشتقاقه من قولهم
له

اله اذا اقام بالمكان وفي معناه انشدوا الهنا بدار ما تبين
رسومها كان بقاياها وشام على اليد فكانهم قالوا انما
كان الها لقدمه ودوام وجوده وقال بعض الناس ان
الاله هو القديم وهذا القول باطل لانه لو كان كما قالوا
لوجب ان يكون كل من كان له اقامة بمكان او تقدم بزمان
او دوام لوجود كان له نقسط من الالاهية وهذا باطل
واما دوام الوجود وتقدم الكون فمستحق للقديم سبحانه
واجبا فمن عرف ذلك في من وصفه فشرطه ان لا يساكن
المخلوقات ولا يوانس نفسه بالموجودات ولا يوطن نفسه
على شيء من المصنوعات ويرتقي بهمته الى رب الارض والسموات
قال الله تعالى والله خير وابقى فعند ذلك يكون عظيم
الهمة شريف الارادة جليل الحال لا تتعذر بدنياه
ولا يرضى بدلا من مولاه فيكفيه الله ما لا بد له منه ويجعل
الكون باسره خادما ولا نستوحش من الغربة لما وجد من
الاستيناس والقربة وقد حكي عن بعضهم انه قال خرجت مرة